

د. ليزلي ألين، حزقيال ، محاضرة 1 حزقيال بين الأنبياء

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

مرحبًا، اسمي ليزلي ألين وأحمل لقب أستاذ أول للعهد القديم في كلية فولر اللاهوتية. وأسارع إلى إضافة أن كبار يستخدم كما هو الحال في كبار السن ولا يشير إلى رتبة عالية. لقد عملت في الكتابة والتدريس طوال حياتي، وأحد التعليقات التي كتبت عليها هو كتاب حزقيال، وهو مجلدان في سلسلة كلمة التعليق الكتابي. إذا كنت بحاجة، في أي وقت، إلى معرفة أكثر مما لدي الوقت لأقوله، فأنا أدعوك للبحث عن تلك التعليقات في المكتبة أو حتى شرائها واسمحوا لي بالحصول على حقوق الملكية.

مرحبًا بكم في هذه السلسلة حول كتاب حزقيال. إنه كتاب طويل جدًا يعيش في عالم خاص به. لديها الكثير من التفاصيل والتعقيدات التي يجب مراعاتها.

لذلك اسمحوا لي أن أقول في البداية أن هذه دورة الكتاب المفتوح. أعني كتابًا مقدسًا مفتوحًا، وما أفهمه هو أنه بينما أمضي في هذا الأمر، سيكون لديك كتاب مقدس مفتوح أمامك في سفر حزقيال في الإصحاح والآية الصحيحة. ولكن أيضًا، أعني أكثر من ذلك لأنه من الأفضل أن يكون كتابك المقدس مفتوحًا مسبقًا، وكلما قرأت أكثر من الفصول التي سنغطيها في المحاضرة القادمة، كلما حصلت على المزيد مما أقوله، و لن تتعثر من آية إلى آية ولكنك ستعرف المحتوى العام وترى ما يجب أن أقوله أكثر.

ولذا، عليك أن تعرف الأساسيات الأساسية للنص وكيفية تحركه. لن يكون لدي الوقت لقراءة النص بالتفصيل في كل حالة، وسأفترض أنك قرأته. وفي نهاية كل محاضرة، سأحرص على إخبارك بما سيتم تخصيص الفصول التالية له في المحاضرة التالية.

الكتاب المقدس الذي سأستخدمه سيكون النسخة القياسية الجديدة المنقحة، وذلك ببساطة لأن هذا هو العهد الإنجيلي القديم الذي استخدمته لسنوات عديدة حتى الآن. لكن في بعض الأحيان، سأقتبس من، ولكن عليك أن تكون حذرًا جدًا مع هذا الإصدار لأنه يتضمن مراجعات NIV، النسخة الدولية الجديدة المحدد الذي سأستخدمه يمثل مراجعة 2011، لذلك إذا كان لديك نص قديم وبحثت عنه، فأنا NIV و لست بالضرورة مخطئًا في النص الذي أنا أقتبس.

اسمحوا لي أن أقول منذ البداية أنني لن أعط عظات عن حزقيال، ولكن اسمحوا لي أن أضيف ذلك بمعنى ما سأفعل ذلك، ولكنني سأشرح ذلك بعد قليل. ولكن علينا أن نفقد أنفسنا في عالم ما قبل المسيحية قبل أن نتمكن في النهاية من العثور على أنفسنا مرة أخرى ونفهم الأهمية المسيحية للنص. فالعهد الجديد يفترض أن إله العهد القديم هو أبو الرب يسوع المسيح وأبونا، وعلينا أن نفترض ذلك أيضًا.

هذا يتحدث عن إلهنا عندما يتحدث عن الله المتكلم. كتب سي إس لويس ذات مرة أن اليهودي المتحول قد قام بترتيب المنهج بأكمله كما تم إعداده وتناول العشاء وفقًا لقائمة الطعام. كل شخص آخر في حالة خاصة هي لوائح الطوارئ.

وهكذا، نحن الأمم، إذا كنا كذلك، يجب أن يكون لدينا الكثير من العمل لنلحق باليهودي، الذي هو أكثر دراية بنص العهد القديم، ونحن بحاجة إلى تتبع خطوات الله من خلال العهد القديم كما لقد كشف عن نفسه تدريجيًا وعلينا أن نتبع تلك الخطوات وفقًا لسرعته الأساسية. وهذا ما سنفعله بسفر حزقيال، ولا نجرؤ على الاعتقاد بأن العهد الجديد قد استبدل العهد القديم بالكتاب المقدس المسيحي. سيكون ذلك بدعة خالصة.

العهد الجديد هو الجزء التالي من قصة متسلسلة مستمرة، ونحن بحاجة إلى معرفة ما حدث في الأجزاء السابقة حتى ندرك ما يحدث ومن هم الشخصيات وما إلى ذلك عندما نتابع الجزء الجديد. ومن ثم يمكننا أن مرة أخرى، فقد تحدث عن جيله CS Lewis نفهم جزء العهد الجديد بشكل صحيح ونقدره. لنستشهد بـ باعتباره ينبذ الأجيال السابقة التي لم يكن لديها كهرباء، ويمكننا أن نفعل الشيء نفسه في حالة الأجيال السابقة التي لم يكن لديها إلكترونيات. لكن الطالب الجيد للكتاب المقدس هو الشخص الذي يجب أن يهتم بالتاريخ.

إن تاريخ العهد القديم، باعتباره كلمة الله، هو قصته في مرحلة مبكرة، قصة ارتباطه بشعبه. لذا، فإن سؤالنا الأول ونحن نقرب من سفر حزقيال لا يجب أن يكون ما الذي يتضمنه بالنسبة لي، بل ما الذي يتضمنه للمستمعين والقراء الأوائل. التفسير موجود في نص الخطبة التي كان النص يعظها لجماعته، وعندما فقط يمكننا أن نتقل من التفسير إلى التفسير.

إذ نتأمل مقدار التداخل بين الموقف في نص العهد القديم مقارنة بحالنا من خلال العهد الجديد. سوف أقوم بإسقاط أدلة حول ذلك بينما نمضي قدمًا، لكنني أحذرك أن هدفي الرئيسي يجب أن يكون نوعًا من علم الآثار الروحي الذي يضع حزقيال في سياق عصره وفي سياق خدمة شعب له احتياجاته الخاصة ومشاكلهم وأمالهم وأحلامهم. ينتمي سفر حزقيال إلى مجموعة من الكتب المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأنبياء، ونطلق على هؤلاء الأنبياء اسم الأنبياء الكلاسيكيين.

وكانوا أيضًا أنبياء ما قبل العصر الكلاسيكي، ونفكر في صموئيل وناثان في زمن داود، ثم إيليا وأليشع لاحقًا في مملكة إسرائيل الشمالية. ولكن بعد ذلك نتقل إلى الأنبياء الكلاسيكيين، وهم ينتمون تاريخيًا؛ يبدأون بعاموس، وقانونيًا، يبدأون في ترتيب كتبنا بسفر إشعياء. لكن تاريخيًا، أطلق عاموس مرحلة جديدة، تطورًا جديدًا في الوعظ النبوي، ومنذ ذلك الحين، كان الأنبياء أنبياء الأزمات، وكانوا يحذرون الشعب في المملكة الشمالية ثم في المملكة الجنوبية من المتاعب القادمة؛ كانت الكارثة تلوح في الأفق، وقد شرحوا بشكل كامل سبب حدوث تلك الكارثة.

لقد كان، في الواقع، عمل العناية الإلهية الذي يعمل عبر التاريخ العلماني، ومن الناحية القانونية، وصل إلى ذروته عند الاستيلاء على أورشليم وسقوطها في عام 587 قبل الميلاد. الآن يجب أن أكون حذرًا لأنه إذا كنت تعرف أي شيء عن المواعدة، فقد ترغب في القول، لا، كان ذلك في عام 586 قبل الميلاد، واسمحوا لي أن أقول إن هذا التاريخ يمثل مشكلة؛ نحن لا نملك ما يكفي من الأدلة لتحديدها إلى 587 أو 586 ولكنني سألتزم بـ 586 للحصول على الاتساق. كان تدمير أورشليم عام 587 يعني نهاية كل شيء، نهاية كل معالم الإيمان.

كان يعني نهاية العبادة في الهيكل، ويعني نهاية الملكية الداودية، ويعني الهجرة القسرية على الناس إلى أرض بابل الأجنبية، وكل هذه التقاليد المقدسة، المقدسة في التاريخ الماضي، انهارت في عام 587، وانهارت يريد جميع الأنبياء الكلاسيكيين أن يقولوا إن هذا كان، وقد تبين أن هذا هو دينونة الله، وعمل العناية الإلهية. ويتوقعون الأزمة باعتبارها يقينًا قادمًا، ويفكرون في ضرورتها، وفي النهاية يساعدون الناس على التعافي منها. تعافوا لأن الأنبياء، الأنبياء الكلاسيكيين، يستمرون في عصر ما بعد السبي، بما في ذلك أسفار حجي وزكريا، وملاخي، وهذا في النهاية يساعد الناس على التعافي من السبي عندما يعودون إلى أرض الموعد. لكن في الواقع نتحدث معظم هذه الأسفار النبوية أيضًا عن الخلاص الآتي، ولكن الخلاص بعد الدينونة، وهذا هو تقليد النبوة الكلاسيكية التي يتبناها سفر حزقيال ويطورها بطريقته الخاصة.

لقد ذكرنا سقوط أورشليم عام 587، وبذلك قدمنا أهمية التاريخ العلماني، وما كان يحدث في العالم عامًا بعد عام، ويتزامن عمل الأنبياء الكلاسيكيين مع القوة الإمبراطورية لثلاثة عظماء. الأمم وأشور وبابل وفارس.

سارت الجيوش الآشورية أولاً غرباً واستولت في النهاية على يهوذا لتكون حدودها الجنوبية الغربية، ثم خلف البابليون والفرس الآشوريين. ولد حزقيال في المرحلة البابلية من تاريخ يهوذا الاستعماري

لقد توقع جميع الأنبياء الكلاسيكيين احتمال وتجربة الغزو العسكري والخضوع لقوة أجنبية على أنه ليس أقل، من تنفيذ للعناية الإلهية. إسرائيل المملكة الشمالية ثم يهوذا المملكة الجنوبية استحققت كل ما حصلوا عليه وسقطت المملكة الشمالية أولاً عام 721 ثم أخيراً المملكة الجنوبية عام 587. وكان الله يستخدم القوات العسكرية للإمبريالية الأجنبية لتمثيل إرادته المعلنة لهم.

كان يستخدمهم لمعاقبة المملكة الشمالية ومن ثم المملكة الجنوبية على الخيانة والخروج عن إرادته المعلنة لهم. يمكننا أن نقدر مدى عدم شعبية مثل هذه الرسالة من أي من الأنبياء الكلاسيكيين. لقد كان نبياً ضد تيار الله المحب الذي كان دائماً يقف إلى جانب شعبه ويحميهم.

في الواقع، كان هناك دائماً نوع آخر من الأنبياء. أما الأنبياء من النوع المعاكس فقد حافظوا على التقليد الديني الأقدم المتمثل في إنقاذ الله ومباركته، والذين قالوا بحزم أن أعداء الناس هم أعداء الله تلقائياً. وقد وقف الأنبياء الكلاسيكيون أمام هذا الجمهور المتمسك بهذا الموقف غير الوطني المحرض للعدو.

وإلى حد ما، زعمت هذه الكتب النبوية أيضاً أن قوة العدو لم تمنحها لهم الله فحسب، بل كانت أيضاً قوة محدودة وستفسح المجال في النهاية لتحول المد. الوقت الذي سيقف فيه الله مرة أخرى إلى جانب شعبه ويتناسب حزقيال مع هذا الملف من النبوة الكلاسيكية.

سيكون من الجيد أن نسأل بشكل أكثر دقة ما هي الأجندة اللاهوتية للنبوة الكلاسيكية وأين يقف حزقيال فيما يتعلق بتلك الأجندة. أولاً، نحتاج أن نعرف شيئاً عن البيئة التاريخية لحزقيال. حدثت سببتان من يهوذا إلى بابل، الأولى كانت قبل دعوة حزقيال للتنبؤ عام 597 ق.م.

وكان ذلك عندما تم الاستيلاء على القدس لأول مرة، وفي تلك المرحلة تم ترحيل نخبة قادة القدس إلى بابل وأصبحوا أسرى حرب. وذهبت معهم عشيرة حزقيال. كان حزقيال ينتمي إلى عائلة كهنوتية، ومن الواضح أن عائلته كانت من الشخصيات المهمة التي سيكون القاضي البابلي أفضل حالاً منها في أورشليم.

وستكون تلك خطوة جيدة لقمع الروح المتمردة ضد بابل. لأنه كان هناك دائماً غضب من السلطة الإمبراطورية وكان الناس يريدون أن يكونوا أحراراً. وكان ذلك في عام 597، لكن الأمر لم ينجح حقاً.

لكن في هذه الأثناء، تلقى حزقيال الشاب في المنفى دعوة من الله عام 593. ولكن بعد ذلك كان لا بد من حدوث سبي آخر وحوصرت أورشليم وسقطت في النهاية بعد حوالي 18 شهراً من الحصار. وكان هناك دمار لأورشليم ودمار نهائي ومن ثم السبي الثاني الأكثر عمومية لشعب يهوذا.

من 593 إلى 587 من الواضح أن حزقيال كان يتحدث إلى تلك المجموعة الأولى من أسرى الحرب. وكانوا جميعاً يريدون بشدة العودة إلى المنزل وكانوا يصلون ويعتقدون أنهم سيعودون إلى المنزل قريباً جداً. وكان الله إلى جانبهم.

لا، يقول حزقيال، هذا خطأ. القدس ستسقط أخيراً. القدس، حيث عشت طوال حياتك، سوف تسقط وتدمر، وستكون نهاية الأمة.

كان لديه تلك الرسالة الرهيبة ليحضرها. ولكن بعد ذلك، في عام 587، وصلت المجموعة الثانية من أسرى الحرب، وغير حزقيال لهجته. والآن يمكنه أن ينغمس في رسالة تتعلق بالعودة إلى أرض الموعد.

في نهاية المطاف ستكون هناك عودة إلى الأرض، وبالتالي هناك رسالة أمل جديدة منذ ذلك الحين. وبعد عام كان المنفيون يعيشون في فترة انتقالية. وكانوا ينظرون إلى تلك الدينونة الرهيبة على أورشليم ويهوذا 587 ويحاولون فهمها.

وحتى الآن، يعيشون في أعقابها كمنفيين. لكنهم كانوا يتطلعون إلى عصر جديد من نعمة الله. وهذا يؤدي إلى ما نحتاج أن نقوله وهو مدرج على جدول الأعمال الآن

ويوافق موقف حزقيال على موقف كبير جدًا. إلى حد كبير جدًا، الموقف الذي اتخذته الأنبياء الكلاسيكيون الأوائل. وكذلك من تبعه

كان هناك خمسة مكونات في الأجندة اللاهوتية للنبوة الكلاسيكية. النظرة الأولى تعود إلى زمن بعيد إلى حصول إسرائيل على نعمة العهد. وقد ركز موقف نعمة الله هذا على الخروج من مصر

،قد تنتقل إلى نص مثل هوشع 13: 4 لئري كيف مثل نبي سابق هذا الموقف. وهذا ما قاله هوشع: باسم الله أنا الرب إلهك منذ أرض مصر

أنت لا تعرف إلهاً غيري وليس غيري من مخلص. إذًا كانت تلك هي الرسالة الأولية المرتبطة بالخروج. حزقيال ليس لديه الكثير ليقوله عن الخروج

لقد جاء إليها في الإصحاح 20 وخصص لها آيتين - الإصحاح 20: 5 و 6 - لكنه تجاهلها بشكل عام. ليس لأنه لم يكن صحيحًا

ليس لأنه كذلك، ولكن لأن السبب الحقيقي هو أنه لم يكن ذا صلة برسالة دينونته. وفي الواقع، نجح في نسج الحكم في إشارته إلى الخروج. ونقول أنه حتى في ذلك الوقت كان الإسرائيليون خطاة

ستجد التناقض بين النعمة والخطية حتى في الخروج. لذلك يضع حزقيال فكرته السلبية على عمل الله الخلاصي القديم. عدد قليل من الأنبياء الكلاسيكيين، وخاصة إشعيا، حددوا نعمة الله في اختياره لأورشليم

ونحن نسمي هذا اللاهوت الصهيوني. وإشعيا يتولى الأمر بشكل خاص. وهناك مزامير نسميها أغاني صهيون. تحتفل بحضور الله في أورشليم

في معبد القدس. وقل آه نعم هذا يعني أن الله سيحيي القدس. الله موجود إلى الأبد، وسيحمينا في نفس الوقت

،وهكذا، في المزمور 46، نقرأ أن الله ملجأ لنا وقوة، عونًا في الضيقات وجد جدًا. ويتحدث عن مدينة الله مسكن العلي المقدس، كما يقول المرتل الله في وسط المدينة فلا تتزعزع

الله سوف يساعده. رب الجنود معنا، إله يعقوب ملجأ لنا. والشيء الوحيد الذي كان على حزقيال أن يفعله هو إنكار هذا التقليد الصهيوني القديم باعتباره غير ذي صلة بهذا الوقت بالذات

والسبب في ذلك هو العنصر التالي من أجندة الأنبياء الكلاسيكيين. التزام إسرائيل بالعهد. وتقع على عاتق إسرائيل مسؤولية العيش بما يتماشى مع التزامات العهد

كانت علاقة إسرائيل مع الله مسألة مسؤولية بالإضافة إلى امتياز. كان الخروج في سيناء بمثابة تكملة له. وعطية العهد، هدية شائكة لأنها فرضت متطلبات على إسرائيل

كانت سيناء تعني الدعوة إلى الإخلاص الديني والأخلاقي والامتثال لإرادة الله الأخلاقية والدينية لشعبه. كمجتمع

وكانت دعوة للعدل والصلاح. جميع الأنبياء الكلاسيكيين يقولون أن هذا لم ينجح. وفي الواقع، انتقلت إسرائيل من سيئ إلى أسوأ

وهكذا أدى ذلك إلى العنصر الثالث، وهو انعدام المسؤولية لدى إسرائيل. وهذا يظهر بشكل أكبر في سفر حزقيال وفي خدمة حزقيال. مرارا وتكرارا، في الرسائل التي سبقت 587، نجد حزقيال يتجادل حول هذا العنصر

أحد العوامل الخاصة في الطريقة التي يتعامل بها حزقيال مع هذا الجزء من جدول الأعمال هو أنه تم تدريبه ككاهن. لذلك كان لديه اهتمام خاص بالخطايا الدينية وبالعبادة في المرتفعات والمزارات المحلية

وعن المخالفات الدينية في المعبد. كلاهما يتضمن عبادة الصور. ولذلك، بالنسبة له، كانت هذه جريمة خطيرة جدًا ضد الله

لكنه أيضًا يراقب الإخفاقات الاجتماعية التي حدثت في يهوذا. ويشكو أيضًا من الخيانة السياسية لله. لمحاولة الاعتماد على التحالفات الأجنبية لرؤية يهوذا خلال مشاكلها

ويقود هذا المكون بدوره إلى المكون الرابع من النبوة الكلاسيكية. رفض الله لشعبه. وفي وقت سابق كان عاموس قد لخص ذلك

عاموس الفصل 8 والآية 4. أين نحن؟ دعونا نحصل على المرجع الصحيح. عاموس الفصل 8 والآية 2. لقد جاءت النهاية على شعبي إسرائيل. لن أتجاوزهم مرة أخرى أبدًا

النهاية. تلك الملاحظة الرهيبة للنهاية. وسنجد حزقيال يردد هذه الآية في نقطة معينة

ولذلك يجب أن تسقط القدس. يجادل حزقيال في رسائله إلى الأسرى ال 597. ويستورد كاهنًا

يعود إلى لعنات العهد القديم في لاويين 26. ويدمج تلك الوثيقة الكهنوتية، التي تنص على أنه إذا لم يتم حفظ العهد

وبدلاً من البركة ستكون هناك نقمة. سنرى مرارًا وتكرارًا أنه يجب أن يقتبس من سفر اللاويين 26 كمرجع إضافي لدعم ما قاله الأنبياء الكلاسيكيون

كان هناك عنصر خامس. الوعد بتجديد حزقيال. وكما قلت سابقاً نجد ذلك حزقيال بعد سنة 587

يمكنه الانتقال إلى هذا المكون الإضافي. لكن بصرف النظر عنه، سيكون أنبياء ما بعد السبي فقط هم من يتحدثون بهذه الطريقة

لقد كان... التجديد كان شيئاً معجزة. لا أحد يستطيع أن يتوقع ذلك. ولا يمكن لأحد أن يجادل بأن إسرائيل تستحق ذلك.

ولكن مع فيض النعمة المعجزي، بدأت الحياة من جديد في الأرض. وبعد عام 587، قبل حزقيال هذا العنصر بحماسة.

كان لديه أربع سنوات يتحدث من حيث وزارة الدينونة. لكن السنوات الـ 16 المقبلة ليس بها فجوات بينهما. يمكنه أن يأتي برسالة خلاص جديدة.

يمكنه أن يتحدث عن استعادة مملكة داود القديمة. يمكنه أن يتحدث عن إسرائيل متجددة في يهوذا. يمكنه أن يتحدث عن هيكل جديد للعبادة فيه.

وقبل كل شيء، إنها إعادة تشكيل شعب الله من الداخل. سيكون هناك عملية زرع قلب سيتم إعطاؤها لهم. وهذا من شأنه أن يحل محل روح التمرد القديمة ضد الله.

ولكن هذا عنصر مهم جداً يضيفه حزقيال إلى رسائله الخلاصية. كان هناك شرط أنه مع هذا الامتياز الجديد تأتي المسؤولية أيضاً. والمسؤولية حتى الآن قبل أن يعودوا إلى الأرض.

وقبل أن يزرع فجر ذلك اليوم يجب على المنفيين أن يعيشوا بمسؤولية بمعونة الله في ضوء ذلك الخلاص الآتي. ويجب عليهم أن يكونوا ملتزمين بالفعل في حياتهم بمجيئه وإرادة الله المستقبلية لهم.

وبعد عام 587، أُعطي حزقيال مهمة جديدة ليكون حارساً لإسرائيل. تحذير المنفيين إذا كانوا مذبذبين بارتكاب مخالفات.

وإبعادهم عنه. يجب أن نقرأ هذا في الإصحاح 33 كرسالة جزء من رسالة الخلاص. ولكنها تأتي في وقت سابق من الأصحاح الثالث ويجب أن نفكر في ذلك قبل وقت طويل.

وبعد ذلك، في الإصحاح 18، يوضح معايير عهد الله للمسيبين. من الناحية الدينية والجنسية والأخلاقية. ويبدو أن هذا النص أيضاً ينتمي إلى خدمة حزقيال بعد 587.

وبالطبع، كان للنبوة الكلاسيكية أيضاً مكون سادس لم يتمكن حزقيال من مشاركته. وصول إسرائيل إلى باب الأمل. وحجي الخ.

إخراج هذه الرسالة. لكنهم أخذوا على عاتق حزقيال. أنهم سيعودون إلى الأرض ولكن عصر الخلاص الكامل لم يزرع.

ولكن في الوقت نفسه كانت هناك مسؤولية على شعب الله أن يعيشوا بمسؤولية وفقاً لإرادة الله المعلنة وهكذا كان لحزقيال إرث أخذه أنبياء ما بعد السبي على محمل الجد. ولنذكر الآن الأشكال التي اتخذتها نبوءة حزقيال.

ما قبل الكلاسيكية، الأنبياء الكلاسيكيون، متخصصون في نبوءة الدينونة. عليهم أن يقولوا إن الناس أخطأوا ولذلك فهم يستحقون دينونة الله. في تلك السنوات التي سبقت عام 587، هذا ما يجب أن يقوله حزقيال مراراً وتكراراً.

عليه أن يقدمها بطرق مختلفة ويعطي هذه الرسالة للأشخاص الذين لا يريدون سماعها. وما زالوا يعتزون في قلوبهم بالأمل في العودة إلى ديارهم قريبًا جدًا.

أوه لا، الأسوأ سيأتي، كما يقول حزقيال. وهكذا يتحدث حزقيال بلغة الدينونة والالتهام. ويتوقف هذا الاتهام على تاريخ يهوذا الماضي ثم ينتقل إلى الخطايا المحددة التي كان المنفيون، الـ 597 منفيين، مذنبين بارتكابها حتى الآن.

ولكن بعد ذلك، بعد عام 587، يمكنه أن يتولى تقليدًا نجده بالفعل في بعض الأنبياء الكلاسيكيين لنبوة الخلاص. ويمكنه أن يتحدث بأمل كبير بنفسه. لكنه دائمًا ما يكون خلاصًا بعد الدينونة، وليس هناك طريقة سهلة للعثور عليه.

يجب على الشخص الأول أن ينحدر مع الله إلى سقوط أورشليم قبل أن يتمكن المرء من البدء في الصعود مرة أخرى. يحتوي عدد من الأسفار النبوية على رسائل ضد الأمم الأجنبية يُقصد منها أن يسمعها شعب الله. ولكنها موجهة خطابيًا إلى الأمم. وفي كتابنا قسم وسط مخصص لهذا الموضوع، الفصول من 25 إلى 32

أدرجت الكتب النبوية السابقة الرؤى كشكل من أشكال الكشف عن مقاصد الله. وفي نبوة ما قبل الكلاسيكية، قد تعرف رؤية ميخا في 1 ملوك 22. رؤية لقاعة محكمة الله حيث يتداول هو ومشيروه المستشارون الملائكيون، الحكم الذي يجب أن يقع على آخاب

، حسنًا، الأنبياء الكلاسيكيون تناولوا هذا الاستخدام للرؤية. لكن حزقيال يذهب حقًا إلى المدينة بناءً على ذلك. وتعتبر الرؤى عنصرًا رئيسيًا في نبوة حزقيال. وقد تم وصفها بشكل واضح ومطول

إحدى طرق التنبؤ التي اتبعتها الأنبياء الكلاسيكيون كانت الانخراط في أعمال رمزية. وكان هناك نوع من مبدأ العرض والإخبار بأنه كان هناك تشريع، نوع من التشريع المجازي للإيماءة لنوع ما من المواقف، والذي تم تفسيره بعد ذلك من حيث رسالة نبوية مناسبة. حزقيال يأخذ هذا التقليد أيضًا

ويقوم بأفعال رمزية يشرحها على شكل إشارات مصحوبة برسائل تفسر تلك الأفعال. العنصر الجديد الذي أدخله حزقيال في نبوءته هو المادة الكهنوتية. إنه ليس نبيًا فقط، وهو كاهن نبي مع واصله بين الكلمتين

يدمج تدريبه الكهنوتي كمعلم. كان للأنبياء دوران في يهوذا قبل السبي. لقد أداروا الهيكل بعبادته وذبائحه، لكن كان لهم أيضًا دور تعليمي

وكان حزقيال بعيدًا عن الهيكل، لكنه كان يستطيع أن يعلم. وهو يستخدم ممارسة التدريس هذه طوال الوقت، مستخدمًا كلمات مثل طاهر ونجس، ومقدس ومدنس، ونجاسة، ورجس

. لديه عين خاصة للخطايا الدينية، ويبرزون له ككاهن كأبشع الخطايا. لديه احترام كبير لحضور الله في الهيكل يرى في رؤياه حضور الله يغادر الهيكل

يا له من شيء فظيع. ولكن في وقت لاحق، يمكنه أن يتصور عودة الله إلى الهيكل الجديد والبقاء هناك. كما ينخرط في التعليم الكهنوتي، خاصة في الإصحاح 18 والإصحاح 22

ويتكلم تمامًا كما كان الكاهن يتحدث في يهوذا قبل السبي، ويخبر الشعب كيف سيعيشون. يتحدث العلماء عن المركزية الإلهية المتطرفة لحزقيال. وما يقصدونه هو أن الله يقف في المركز أكثر من أي كتاب نبوي آخر

بطرق ملفتة للغاية. يشعر قراء سفر إرميا بخيبة أمل عندما يأتون إلى حزقيال. لقد فقدوا تلك الروايات عن مغامرات إرميا.

لقد فقدوا إرميا، الذي كان يتفلسف لنفسه حول أنه لا يريد أن يكون نبياً وكيف أن خدمته لا تسير على ما يرام. ولا نجد شيئاً من ذلك في حزقيال، لا شيء تقريباً

لا يكاد يكون هناك أي شيء عن حزقيال كشخص. لا يكاد يكون هناك أي شيء عن ردود أفعاله تجاه ما كان يقوله الله. الكتاب، إلى حد كبير، هو وصف لتحدث الله على انفراد إلى حزقيال وإخباره بما يجب أن يقوله وماذا يفعل.

وسواء حدث ذلك بالفعل، فإننا نفترض أنه يحدث. لكن التركيز هنا هو ما أريدك أن تقوله يا حزقيال. هذا ما أريدك أن تفعله.

،وهناك هذه المركزية اللاهوتية المتطرفة التي تظهر بهذه الطريقة وتخبرنا بما قاله الله لحزقيال. وبشكل عام، هناك إحساس بحقيقة الله ويفرض على المنفيين إحساساً بهذه الحقيقة

. ويتم تصوير حزقيال على أنه نادراً ما تكون لديه إرادة خاصة به أو يتفاعل بطريقته الخاصة أو يفعل ما يريده لكنه لا يعبد إلا الله. وبهذه الطريقة يبرز على النقيض من المنفيين الذين يتم تصويرهم على أنهم متمردون على الله.

.ولكنه العبد المطيع لله. دائماً أقول ضمنياً، نعم يا الله، سأفعل ذلك بالتأكيد. يأتي حزقيال كني مثير

.وعليه أن يفعل ذلك لأنه لا أحد يريد الاستماع إلى ما يقوله. ولذا، عليه أن يبرز من بين الحشود بطرق رائعة. وهو يخدم الأشخاص الذين صدموا بسبب هجرتهم القسرية

ولقد فقدوا كل ما كانوا عزيزين عليه. ولذلك فهما غير قادرين وغير راغبين في سماع ما سيقوله حزقيال عن الأسوأ في المستقبل. لا يمكنهم تحمله

إحدى الطرق التي أثار بها حزقيال اهتمامهم هي أنه كان يروي قصصاً رائعة. يمكنه أن يأخذ استعارة ويطورها بالتفصيل إلى شيء لا بد أن يستمع إليه المرء

لقد كان مثيراً للاهتمام. واستحوذت على الخيال. وبعد ذلك، سيحول القصة إلى الحقيقة الروحية التي يحتاج إلى نقلها

.ثم، بالطبع، كان لحزقيال خلفية كهنوتية في البداية. وكان يعرف بالكاهن حزقيال قبل أن يعرف بالنبى حزقيال. وأظن أنه يمكنه التداول على ذلك

لقد أعطاه سلطة واحتراماً لم يكن ليحظى بهما الأنبياء الآخرون. الجانب الآخر الذي برز به هو أنه وقع في غيبوبة. وستكون لديه هذه الرؤى في هذه الغيبوبة ثم يستيقظ ومن المفترض أن يخبر الناس بما رآه في رؤى الغيبوبة هذه

.وكانت رؤى عجيبة. وأخبر ذات مرة أن روحاً من الله قد رفعه جسدياً ونقله في الهواء، ثم أنزله في مكان آخر. وفي هذا الصدد، كان مثل نبي العالم القديم

وقيل نفس الشيء عن إيليا. وفي 2 ملوك 2: 11، اختفى حزقيال. وعلم خليفته أليشع أنه قد صعد إلى السماء.

لكن التلاميذ، تلاميذ إيليا الآخرين، قالوا: حسناً، أين هو؟ سيتعين علينا إرسال فريق بحث. ولماذا كان ذلك؟ ربما أخذه روح الرب وطرحه على أحد الجبال أو في أحد الأودية. ويقول إليشا، لا تهتم (ملوك 2: 16) بإرسال فريق البحث.

وهكذا، لا يفعلون ذلك. ولكن كان هناك هذا الاعتقاد، وقد تم تناوله في الإصحاحات الأولى من سفر إيليا. في بعض الأحيان، قبل أن يتلقى إيليا رؤيا، كان يخبرنا أنه شعر بيد تضغط بقوة على رأسه.

فيبلغ أن هذه يد الله. وكانت هذه الإشارة أن رؤيا ما أو رسالة مهمة ما كان الله على وشك أن يعطيها، يا إيليا. هذه هي العلامة التي قالها الله، آه، هذا مؤلم.

كانت تلك علامة على أنه لم يعد شخصاً عادياً. كان سيكون وسيلة لسماع كلمة الله أو رؤية رؤية من الله. وبطرق مختلفة، تمكن حزقيال من إيصال رسالته إلى جمهور غير مقدر.

أخيراً، اسمحو لي أن أقول شيئاً عن بنية سفر حزقيال. هناك هيكلان مختلفان تمامًا. أحدهما واضح جدًا. يمكنك المواعدة طوال الكتاب.

تحصل على مواعدة متتالية. وأنت تنتقل من 593، الدعوة في الفصل 1، إلى الفصل 40، 573، 20 سنة. هناك انحراف واحد في الفصل 29، والذي يشير إلى 571.

ولكن بصرف النظر عن هذا الانحراف، فهو يتحرك بثبات من البداية إلى النهاية. وبالطبع هناك استراحة يمكن للمرء أن يقول تقريباً أن النصف الأول من الكتاب عبارة عن رسائل دينونة لأسرى الحرب البالغ عددهم 597 أسيراً.

وبعد ذلك رسائل الخلاص، لكنها شائكة الخلاص مع الشعور بالمسؤولية تجاه عامة مجموعة المنفيين. ويضاف إلى المجموعة 597 التي جاءت في 587. وهذه هي البنية العامة الأولى.

في المنتصف، تلعب الأقوال ضد الدول الأجنبية في 25 إلى 32 دوراً انتقالياً. ولكن يبدو أن هذه هي الطبعة الأولى للكتاب. ما يجب على المرء أن يستمر في قوله هو أن النصف الأول يتخلله نبوءات عن الخلاص.

لكنها تتضمن عنصر الحكم على المسؤولية. إذن، فهي رسائل خلاص شائكة. وأعتقد أننا سنجد الأول في الإصحاح الثالث الذي يستعيد من الإصحاح 33 إرسالية الله الجديدة بصفته حزقيال كحارس لله.

وكان يحذر شعب الله. ويعيدها مرة أخرى إلى الإصحاح الثالث. إذن، في الإصحاح الثالث، نصل إلى رسالة موجّهة حقاً مباشرة إلى المنفيين الـ 587، ولكنها تأتي في وسط مادة تتعلق بالمسيبين الـ 597. وها نحن ذا.

ولذا، علينا أن نرى إلى أين نحن ذاهبون. وعلينا أن نلاحظ أن الطبعة الثانية من الكتاب تريد أن تخلط رسائل الدينونة تلك برسائل جديدة إلى الـ 587 المنفيين. وهناك سنتوقف.

شكرا لانضمامك إلينا.